مقاصد القران الكريم
من (سورة الكوثر) الى (سورة المسد)

The title: The holly Quranic objectives from (Al- Qawthar sura) to (Al- massed sura)

الباحث: عباس عبد الكاظم كاطع الجراح أ.م.د– قصي جواد محمد الغراوي
جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية
Abbasabda@gmail.com

ملخص البحث:
يهدف هذا البحث لدراسة مقاصد القران الكريم في بعض من قصار السور و هن (الكوثر، والكافرون، و النصر، والمسد) لغرض تسليط الضوء على هذه السور. وما تحملهُ من مقاصد جمة . ولا سيما في الجانب العقدي ، و الأخلاقي ، والعلمي .أما المنهج المتبع في هذا البحث فقد أعتمتُ عدة مناهج وهم. المنهج الوصفي ، و المنهج التاريخي ، والمنهج الاستقرائي، و المنهج الموضوعي. ومن أهم نتائج هذا البحث . إن قصار السور في القران الكريم ، ولا سيما سورة (الكوثر، والكافرون، و النصر، والمسد) تحمل مقاصد كثيرة هذا مما يسهل عملية فهم النص القرآني لدى المتلقي سوى كان ذا خلفية علمية أو خلفية بسيطة. ومن النتائج ايضاً تسهل على المفسر عملية ودقة العمل التفسيري. ومن أهم التوصيات . مواصلة الدراسة في قصار السور القرآنية من جميع الجوانب العلمية. لقلة الدراسات فيها . ومن أهم التوصيات ايضاً. جعل دراسة مقاصدية مستفيضة للقران الكريم من (سورة الفاتحة) الى (سورة الناس) ، وتفعيل درس مقاصد القران كمادة يدرسها طلاب العلوم الدينية.

الكلمات المفتاحية:(مقاصد ،القران الكريم ،الكوثر ،الكافرون ،النصر ، المسد)

The summary
This research include the study of the Quranic objectives in short Suras like **(Al- Qawthar, Al- kafron, Al Nasir and Al- massed suras)** to highlight on the variety of objectives of these suras, especially in the manner and scientific side and there are many methods are followed in this research including the descriptive, historical , prescriptive and subjuctive. The most important result in these short suras **(Al- Qawthar, Al- kafron, Al Nasir and Al- massed suras)** Which include many objectives that make it easy to understanding for the listener whenever he has simple background and the most important relatives making objective study to the holly Quran from (Al- Fatiha sura) to (Al- Nas sura) and activate the lessons of Quranic objectives as they studied by students of religion scie

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ذي الجلال والاكرام والانعام ، الذي قصد شريعة رحمةً بالعباد. والصلاة والسلام على من بعثه رحمةً للأنام . وعلى اله وصحبه المنتجبين الاخيار . القرآن الكريم هو خاتم الكتب السماوية ، ورسالة الله الراسخةِ إلى يوم الدين . فخطاب الله – جل وعلا– لعبادهِ فيهِ تدرجاً خلال ثلاث وعشرون عاماً من التشريع ، فإنه لم ينزل على قلب رسول الله – صل الله عليه وآلهِ وسلم جملة واحدة ، بل نزل متفرقاً على وقائع وحوادث، وفي ذلك رعايةً لمصلحة العباد العامةِ والخاصة . ثم راعا الله – جل وعلا – النظم في هذا الكتاب فجعل تناسبهُ وتناسقهُ بديع . يظهر معاني جليلة ، ومقاصد عظيمة وكثيرة أثارة حفيظة العلماء الأجلاء ليتدبرُا و ليبحثُ فيهِ. لذا أسسوا لهذا الفن الذي يقوم على الترتيب . وأسرار الترابط بين السور والآيات ، ومعرفة أحوال نزول السورة أو الآية . فصار علماً مستقلاً من علوم الكتاب العزيز ومنهاجٍ وطريقٍ في فهم النص القرآني . لذا فإن مقاصد القرآن الكريم هي محل أنظار العلماء من بدايات علم التفسير إلى يومنا هذا بمختلف أنواعها سوى كانت العامة أو الخاصة فهي المنهاج الصحيح في فهم نص القرآن الكريم في ضوء النظرة الكلية التكاملية . لذا جاءتُ بهذهِ الدراسة من أجل المساهمة بتوضيح مقاصد القرآن الكريم بشكلها الاعم ، ومقاصد قصار السور من(سورة الكوثر) الى (سورة المسد) فيه سوى كانت العامة أو الخاصة . لأنها احتوت على جملة كبيرة من مقاصد

جليلة . ولا سيما فيما يتعلق بالجانب العُقدي والأخلاقي.

فقسم العمل في هذه دراسة الى ثلاث مطالب .الاول مقاصد القران الكريم في (سورة الكوثر)، والثاني . مقاصد القران الكريم في (سورة الكافرون)، والثالث. مقاصد القران الكريم في (سورة النصر) والرابع. مقاصد القران الكريم في (سورة المسد)، ثم الخاتمة التي ضمت أهم النتائج والتوصيات.

وخاتمة القول ، ما هذهِ الدراسة إلا جهد متواضع في مجال المقاصد القرآنية ، وشيء قليلاً من علم وفير . لا أدّعي فيهِ الكمال ، أنما بذلت فيها قدر استطاعتي ، فما كان لي من توفيق وصواب فمن الله – العلي القدير – وما كان فيها من سهواً أو خطأ فمن نفسي ، أرجو فيها القرب من الله – جلا وعلا – والصدق والإخلاص ، وأن يجعلها لي سراجاً منيراً يوم القيامة ، وأسأل الله – العلي القدير – أن يصفح عني فيما سهوت أو خطأت . وما توفيقي إلا بالذي منحني التوفيق رب العزة والجلالة . والصلاة والسلام علي خير الخلق أجمعين . وعلى اله وصحبه ومن تبعهُ بإحسانٍ الى يوم الدين.

المطلب الاول: مقاصد القران الكريم في (سورة الكوثر)

أولاً: أسباب النزول في السورة

روي عن عبد الله بن عباس– رضي الله عنه – إنه . قال : أنها نزلت في العاص بن وائل أنه رأى رسول _صلى الله علية وآله وسلم_ خارج من المسجد، وهو يدخل. فالتقيا عند مدخل باب بني سهم . فتحدثا ، وكان رجال من سادات قريش في المسجد. فلما دخل العاص . قالوا من ذا الذي كنت تتحدث معه قال ذلك الأبتر وكان يقصد رسول _صلى الله علية واله وسلم_. وكان قد توفي قبيل ذلك ابنه عبد الله الذي أنجبته خديجة الكبرى – عليها السلام –. وكانت العرب في وقتها يسمون من ليس له وليد ذكر أبتر[١].

ثانياً: فضل السورة

روي عن أنس بن مالك . إنه . قال :" كان بيننا رسول الله _صلى الله علية وآله وسلم_ ذات يوم إذا أغفى إغفاءة ، ثم رفع رأسه مبتسماً . فقلنا ما أضحكك يا رسول الله . قال قد نزلت علي آنفاً سورة فقرأ آ

ُ آ ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم ّ[٢]. ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلن الله ورسوله اعلم، قال: فإنه نهر وعدنياه ربي عز وجل عليه خير كثير، وحوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم . فيختلع العبد منهم فأقول رب، إنه من أمتي"[٣]

ثالثاً: المقاصد العامة في السورة

مقصودها. تطمين لقلب النبي _صلى الله علية وآله وسلم_ بالرحمة والود. وتقرير الخير الدائم الذي أختارة الله تعالى لشخصه _ صلى الله علية وآله وسلم _، وحقيقته الانقطاع والبتر المقدر لأعدائه. في ذلك رسم حقيقة الخير والأيمان والهدى ، وحقيقة الشر وظلال والكفران ، ومن أبتعد عنه _صلى الله علية وآله وسلم_ هو في خسران وانقطاع[٤].وجاء في السورة بيان عبادة الشكر لله سبحانه وتعالى. لأن فيها كمال الدين، وبغض المشركين[٥]و جاءت لتؤكد استمرار وعي رسالة الرسول _صلى الله علية وآله وسلم_ وفاعليتها في جميع الأزمنة ، وهذا الوعي هو مصدر الخير والعلم والعطاء . لإخراج الناس من الظلمات إلى النور [٦] وفيها تحفيز على الأنفاق في سبيل الله تعالى

رابعاً: المناسبات في السورة

١- المناسبة بين أسم السورة ومضمونها .

أسم السورة (الكوثر) ويعني الخير والعطاء الكثير ومحور السورة يتحدث عن الخير والعطاء والبشارة منه سبحانه وتعالى لرسول _صلى الله علية وآله وسلم_ بأن من عادا الإسلام ورسوله. فهو أبتر وخاسر[٧]

٢- المناسبة بين بداية السورة وخاتمتها

افتتحت السورة(بالكوثر) وهو الخير الكثير وفضل الله العظيم على رسول الله الكريم _صلى الله علية وآله وسلم_ في الدنيا والآخرة. والدعوة لإقامة الصلاة ، ونحر الهدي شكراً له سبحانه وتعالى ، واختتمت السورة (بالأبتر) وفي ذلك بشارة للرسول _صلى الله علية وآله وسلم_ بأن أعدائه ومبغضيه هم في خزي واحتقار وانقطاع في الدنيا والآخرة[٨]

٣- المناسبة بين بداية السورة وخاتمة ما قبلها

أختتمت سورة الماعون "**بقوله تعالى :ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ**" [٩]. أي الذين يمتنعون من إعطاء الخير وإغاثة الملهوف، لذا افتتحت سورة الكوثر "**بقوله تعالى: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ**" [١٠]. أي أنها ابتدأت بالحديث عن الخير والعطاء الكثير والفضل الدائم [١١]

٤- المناسبة بين محتوى السورة ومحتوى السورة التي قبلها .

تحدثت سورة (الماعون) عن أربع أمور رئيسة وهي (البخل، والسهو عن الصلاة، والياء، ومنع الخير والمعرفة)، لذا جاءت سورة الكوثر تتحدث عن الخير والعطاء، وإقامة الصلاة ، والتصدق على الفقراء ، وشكر الله سبحانه وتعالى ، وإخلاص العمل له[١٢]

خامساً: التفسير الاجمالي للسورة .

ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ

"بسم الله: أسم عزيز أعز من شاء بأفضاله ، وأذل أعداءه بسلاسله وأغلاله ، والتخليد في جحيمه وأنكاله"[١٣]

" **ﮋ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ**" [١٤]. افتتحت الآية بـ (إنا) لأجل التأكيد والاهتمام بالخبر الذي من شأنه التنويه على أمر عظيم مساق للنبي _صلى الله علية وآلة وسلم_[١٥]والكوثر يعني الخير الكثير، وهو أسم جامع لكل فضل وعطاء[١٦]

"**ﮋ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ**" [١٧]. أي إنا أعطيناك الخير الوفير فداوم على صلاتك سوى كانت فرض أو نفل ، وأنحر الذبائح لوجه الله تعالى . وشكره على نعمائه الكثيرة ، إن في ذلك أغاضة للمشركين حيث كانوا يصلون لغير الله وينحرون لغيره [١٨]

"**ﮋ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ**" [١٩]. أي إن مبغضك لا عقب له ، ولا يكن منه نسل ، ولا ذكر حسن، وأما أنت يا محمد _صلى الله علية وآلة وسلم_ سيبقى ذكرك وذريتك الى أبد الآبدين[٢٠].

سادساً: المقاصد الجزئية في السورة

١- مقصد بيان ان العطاء الدائم والمطلق لشخص الرسول[٢١]._صلى الله علية وآله وسلم_ "**ﮋ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ**" [٢٢].

٢- مقصد بيان أفضلية الدين على المال والولد ، لما منّه تعالى من نعمة الاسلام على نبيه _صلى الله علية وآله وسلم _ وكذلك آمته[٢٣].

٣- مقصد إيضاح إن الأنفاق في سبيل الله جزء أساسي من متطلبات شكر النعمة.

٤- نبهت السورة على قيمة الصلاة ، وما لها من أبعاد دينية واجتماعية.

٥- السورة فيها توبيخ وترهيب . لكل من اعتدا على شخص الرسول محمد _صلى الله علية وآله وسلم_ أو حاول أن يعتدي عليه [٢٤]."**ﮋ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ**" [٢٥].

المطلب الثاني :مقاصد القران الكريم في سورة (الكافرون)

ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ

ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ

أولاً: أسباب النزول في السورة

روي عن أبن عباس_ رضي الله عنهُ_ .أنه قال : أن قريشاً دعت النبي محمد_ صلى الله علية وآله وسلم_، أن يعطوهُ مالاً كثيراً ، ويزوجوه. ما أختار من النساء. مقابل أن يكف عن شتم ألهتهم، وأن لا يذكرها بسوء، ثم قالو بعدها فبد ألهتنا اللاتي والعزة سنة، ونعبد ألهك سنة قال _صلى الله علية وآله

وسلم_. أنظر ما يأتيني من ربي[٢٦]. فنزل قولة :ﭐ ﱁ ﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ"[٢٧].وكذلك نزل قولة تعالى: ﭐ ﱁ ﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ"[٢٨]

ثانياً: فضل السورة .

روي عن أبي كعب انه قال :"كان رسول_ صلى الله علية وآله وسلم_ يوتر[٢٩] ب ﭐ ﱁ ﭐ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ "[٣٠] و ﭐ ﱁ ﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﭐ[٣١] ﱁ ﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ"[٣٢]

ثالثاً: المقاصد العامة في السورة .

مقصودها . أثبات ما كان في سورة (الكوثر) من بيان القدرة الشاملة لله سبحانه وتعالى، وأن الوحدانية له. والسورة جمعت أساسيات الدين فأثبتتها، وجمعت أنواع الكفر فحذفتها[٣٣].

وكذلك أستخدمه السورة جميع أساليب النفي والجزم والتوكيد لتقرر أمر العقيدة لله سبحانه وتعالى[٣٤]وكذلك لتجزم عدم مواقف دين الإسلام لأهل الشرك والكفر على سواء، وعدم مخالطتهم بأي أمر عبادي [٣٥]وفي السورة بيان أثبات هوية الانتماء الديني ، أما أن تكون مسلماً ، أو تكون كافراً . وفيها أيضا أثبات العبودية لله سبحانه وتعالى لا معبود إلا سواه [٣٦]

رابعاً: المناسبات في السورة

١- المناسبة بين أسم السورة ومضمونها .

أسم السورة (الكافرون) ومحورها يتحدث عن الفصل بين المسلمين وغيرهم من الديانات والعبادات ، وحددت العبادة لله سبحانه وتعالى، وأن الإسلام ناسخ لجميع الديانات، فمن بقي على دينه ولم يتبع الإسلام فهو كافر وضال[٣٧].

٢- المناسبة بين بداية السورة وخاتمتها.

افتتحت السورة بالابتعاد عن الكفر والتنديد به وفي ذلك تشديد ، ثم أختتمت السورة بالتساهل واللطافة . حيث "ﭐ ﱁ ﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ "[٣٨].هنا السورة جمعت بين الشدة والتساهل وكأنه يقول أني بالغّة في التحذير من الأمر القبيح . فإن لم تقبلوا قولي . فالكم دينكم ولي دين[٣٩]

٣-المناسبة بين بداية السورة وخاتمة ما قبلها .

اختتمت سورة (الكوثر) **بقوله تعالى:** ﭐ ﱁ ﭐ **ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ**"[٤٠] .أي أن خصمك يا محمد – صلى الله عليه وآله وسلم -. أبتر في النسب والدين ، ومن عاداك ضال وكافر بالإسلام . لذا افتتحت سورة الكافرون "**بقوله تعالى:** ﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ"[٤١] .أي أنها بمثابة إعلان البراءة من الشرك والكفر ، والأمر بعبادة الله الواحد الأحد [٤٢]

٤- المناسبة بين محتوى السورة ومحتوى السورة التي قبلها .

محتوى سورة (الكوثر) يتحدث عن مبغضين الرسول – صلى الله عليه وآله

وسلم – وهم الكافرون والسورة صريحة عنهم ، ثم أمرت الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بنوعين من العبادة وهما (الصلاة ، والأنفاق) ، ثم جاءت سورة (الكافرون) لتأمر الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بإعلان العبودية والوحدانية لله سبحانه وتعالى . وأن آلهة الكفر والشرك غير ألله دين الإسلام [٤٣]

خامساً: التفسير الاجمالي للسورة .

"ﷺ لخ لم لى لي"

"بسم الله : كلمة من آمن بها آمن من زوال النعمى ، وحظى بنعيم الدنيا والعقبى ، وسعد سعادة لا يشفى ، ووجد ملكاً لا يغنى ، وبقي في العز والعلى"[٤٤]

"ٹ ٹ ٹ ٹ لخ لم لى لي" [٤٥]. الآية خطاب مخصوص لكافرين ، والألف واللام للعهد لأن الآية التي بعدها تنفي أن يعبد الكافرين ما يعبد المسلمين[٤٦] وقيل هي تحقير للكافرين وأذلاهم . وأنه _صلى الله علية وآله وسلم _لا يغشاهم لأن الله عصمه منهم[٤٧]

"ٹ ٹ ٹ ٹ مج مح مخ مم مى" [٤٨].

أي لا أعبد على الإطلاق ما تعبدون من أوثان وأصنام . والخطاب الإلهي جاء بغلاظة وشدة . لرفع الحرج عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – ، وأنه مأمور بهذا الكلام[٤٩]

"ٹ ٹ ٹ ٹ مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج" [٥٠]. أي ولا أنتم عابدون في الحاضر والمستقبل ما اطلب منكم من عبادة الله الواحد الأحد ، ولا أنا عابد ما أنتم عليه من عبادة في الحاضر والمستقبل[٥١]

"ٹ ٹ ٹ ٹ يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ" [٥٢]. أي أنكم لا تعبدون ألهي ، والتكرار في الآية لتؤكد أن عبادة الأصنام والأوثان متغطرسة في قلوبكم أيها الجاحدون[٥٣]وأن ديني هو الإسلام ودينكم هو الشرك ، أن كنتم لا تتبعون ديني ، فابتعدوا عني . لأني أقدس ألله واحد أحد ، ويمكن أن يكون المراد من (الدين) هو الجزاء على عبادتكم هو النار ، والجزاء على عبادتي الجنة[٥٤].

سادساً: المقاصد الجزئية في السورة .

١- افتتحت السورة بأسلوب الخطاب ، ويظهر من ذلك ألقاء الحجة على من كفر وساوم في الكفر . **"ٹ ٹ ٹ ٹ لخ لم لى لي"** [٥٥]

٢- المقصد من ورود التكرار في السورة جاء لأجل التأكيد ، أن مسيرة الإسلام ، غير مسيرة الشرك

٣- **"ٹ ٹ ٹ ٹ رٰ ىٰ"** [٥٦].لا يعني جواز عبادة الأصنام بل أنها نوع من التحقير والتهديد لمن خالف دين الإسلام [٥٧]

٤- مقصد بيان إن الإنسان مخير في الدين ، وليس مسير أو مجبورا[٥٨] . **"ٹ ٹ ٹ ٹ رٰ ىٰ"** [٥٩].

٥- الكافرون هم ملة واحدة في مواجهة الإسلام ، لأنه دين واحد يتبع الحق ، والإخلاص في عبادة الله تعالى وتوحيده[٦٠]

المطلب الثالث : مقاصد القران الكريم في (سورة النصر)

ﷺ لخ لم لى لي ّ

ُ ٱ ُ ّ ثر ثز ثم ثن ثى ثي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ّ"

أولاً: أسباب النزول في السورة .

روي عن أبن عباس – رضي الله عنه – . أنه . قال : لما رجع رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_ من غزوة حنين . أنزل الله **تعالى: ٱ ﷺ ٱ ُ ّ ثر ثز ثم ّ"** [٦١]قال _صلى الله عليه وآله وسلم_" **يا علي و يا فاطمة . قد جاء نصر الله والفتح. وراءيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً . فسبحان ربي وبحمده ، وأستغفره إنه كان تواباً**" [٦٢]وكذلك روي عنه . أنه . قال : لما دخل الرسول _صلى الله عليه وآله وسلم_ مكة في عام الفتح . أرسل خالد بن الوليد ليقاتل صفوف قريش بأقصى مكة حتى هزمهم الله تعالى ، ثم أمرهم بترك السلاح . فرفع عنهم . فدخلوا أجمعهم في الدين . فأنزلها الله تعالى[٦٣]

ثانياً : فضل السورة

روي عن عائشة _رضي الله عنها _ . أنها. قالت: كان النبي _صلى الله عليه وآله وسلم _يكثر من قول سبحان الله وبحمده . أستغفر الله . وأتوب أليه . فقلت يا رسول الله . أراك تكثر من هذا القول ، قال_ صلى الله علية وآله وسلم_ : أخبرني ربي أني سأوى علامة من أمتي ، فإذا رأيتهما أكثرة من قول . سبحان الله ٱ وبحمده . وأستغفر الله . وأتوب أليه ، فقد رأيتها ﷺ ٱ ُ ّ **ثر ثز ثم ّ"**[٦٤].أي فتح مكة ٱ[٦٥] ُ ٱ **ثن ثى ثي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ّ"**.[٦٦] و روي عن أبن عباس _رضي الله عنه_. أنه. قال: لما نزلت ٱ ﷺ ٱ ُ ّ **ثر ثز ثم ّ"** [٦٧] دعا رسول الله_ صلى الله عليه وآله وسلم_. فاطمة_ عليها السلام_ . فقال لقد نعيت إلي نفسي فبكت ، فقال لا تبكي ، فإنك أول أهلي لحاقاً بي . فضحكت ، فرأها بعض أزواج الرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم_. فقلت يا فاطمة رأيناك بكيت ، ثم ضحكتِ ، قالت أخبرني أنه قد نعيت له نفسه . فبكيت . فقال لي لا تبكي . فإنك أول أهلي لحاقاً بي فضحكت ، ثم **قال** ٱ ﷺ ٱ ُ ّ **ثر ثز ثم ّ"** [٦٨]

ثالثاً: المقاصد العامة في السورة .

مقصودها . الإعلام بكمال الدين ، والأخبار بموت النبي _صلى الله عليه وآله وسلم_ [٦٩] و لا شك أنها تحمل في طياتها البشارة لشخص النبي_ صلى الله عليه وآله وسلم_. بنصر الله القريب ، والفتح المبين ، ودخول الناس في الإسلام أفواجاً. مما يتطلب التوجه

أليه بالتسبيح والحمد والاستغفار . فهذا يدل على طبيعة العقيدة الإسلامية وصحة المنهج المتبع في تهذيب الانسان وتحريره [٧٠]وقد حسمت أيات السورة الصراع بين الإسلام والشرك . بإعلانها الرفعة والكمال للإسلام على جميع الأصعدة [٧١]

رابعاً: المناسبات في السورة

١- المناسبة بين أسم السورة ومضمونها .

أسم السورة (النصر) ويدل ذلك على الكمال والشموخ . وكلمات السورة غاية في الروعة والوصف الكامل لما جاءت به من مدلولات تدل على معنى الكمال في نصر الإسلام ، وكمال شكر نعمة الله تعالى عن طريق التسبيح والاستغفار [٧٢]

٢- المناسبة بين بداية السورة وخاتمتها .

افتتحت السورة بأخبار الرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم _ بحالة النصر والفتح القريب ، وأن الاسلام سيكون دين الحق ، واختتمت السورة بالأمر بالاستغفار والتسبيح والحمد له على تمام نعمة النصر ، وانتشار الاسلام في أرجاء المعمورة [٧٣]

٣- المناسبة بين بداية السورة وخاتمة ما قبلها .

أختتمت سورة (الكافرون) "**بقوله تعالى:** ﴿ ﴾" [٧٤] وهي تتحدث عن الفصل بين المسلمين والكافرين . ثم جاءت سورة (النصر) تتحدث عن نصرة الاسلام على دين الشرك وعبدة الاوثان والأصنام [٧٥]. لذا" **قال تعالى:** ﴿ ﴾" [٧٦]

٤-المناسبة بين محتوى السورة ومحتوى السورة التي قبلها .

تحدثت سورة (الكافرون) عن اختلاف دين الرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم_ عن دين المشركين والكفار ، وجاءت سورة (النصر) بينت اضمحلال دين المشركين والكفار ، وانتصار دين الرسول محمد_ صلى الله عليه وآله وسلم_ بدخول الناس فيه أفواجاً . كي يصبح بعد ذلك دين السواد [٧٧]

خامساً: التفسير الاجمالي للسورة .

"﴿ ﴾"

"بسم الله : أسم كريم يبصر ويستر ، ويعلم ويحلم ، ويمدح ولا يفضح ، ويعفو عن جميع ما يجترم العبد ويفصح ، يعطي العبد على التوالي ، ويغفر الحق ولا يبالي"،[٧٨]

"﴿ ﴾" [٧٩]أخبرت الآية عن أمر لم يتحقق بعد. وهو النصر والفتح .ذلك مما يدخل البهجة والسرور على قلب الرسول محمد _صلى الله عليه وآله وسلم_ لما يحمل المعنى من جمال البشارة[٨٠] وكذلك إيحاء الروح العقدية . بأن النصر لم يتحقق الا بإرادة الله سبحانه وتعالى لما أعطى المؤمنين من قوة العزم وشدة التحدي والثبات في الموقف ليزداد توكلا على الله واعتمادهم علية مما يجعل النصر حليفهم في الدنيا والاخرة[٨١].

"ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ بز بم بن بى "[٨٢]. أي العرب وغيرهم يدخلون جماعات مجتمعة في الإسلام بعد فتح مكة[٨٣] وقيل ان الناس أبصرت امر الاسلام وحقيقة الايمان بالله الواحد الاحد . الذي لا نظير له [٨٤]

"ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى فى قى قى "[٨٥] بمعنى التنزيه والتقديس لله سبحانه وتعالى. لكثرة نعمائه المتوالية على الإسلام ورسوله_ صلى الله عليه وآله وسلم_ والحمد هو الثناء الجميل المتواصل باللسان. والاستغفار عن كل نقص سيحصل في الحياة الايمانية لكل مسلم[٨٦] وقيل الآية هي أمر لكل مسلم عندما يتلقى النصر الإلهي يجب علية أن (يسبح بحمده .ويستغفره)[٨٧].

سادساً: المقاصد الجزئية في السورة.

١-النصر مرهون بإرادة الله **تعالى** ٹ[٨٨]ڤ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ "[٨٩]

٢- مقصد بيان مشروعية نعي الميت أهلة. كما ذكر بيانة في سبب النزول .[٩٠]

٣- كل نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى تستوجب الشكر والحمد والثناء .قال تعالى "ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ بز بم بن بى "[٩١]

٤- دين البشرية جمعاء الإسلام ولا يقبل دين غيرة [٩٢]."ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ بز بم "[٩٣]

٥- أمر الله سبحانه وتعالى عبادة بالاستغفار .أما التنوير القلوب بالأيمان ،أو لكبح نشوة النصر والغرور[٩٤].

٦-مقصد حث الناس على التوبة ، وأن أبوابها مفتوحة . "ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ تر تز تم تى تي ثر ثز "[٩٥] .

المطلب الرابع : مقاصد القران الكريم في(سورة المسد)

"ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ لخ لم لى لي "

ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ثم ثن ثى ثي فى فى قى قى كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن ني ىٰ ير يز يم "

أولاً: أسباب نزول في السورة

روي عن ابن عباس _رضي الله عنه_ أنه قال لما نزلت ٹ ڤ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ تر تز تم "[٩٦] . "صعد النبي _صلى الله عليه وآله وسلم_ على الصفا .فجعل ينادي يابني فهر، يابني عدي ، لبطون قريش حتى اجتمعوا ،فجعل الرجل اذا لم يستطيع ان يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال _صلى الله عليه وآله وسلم_ : أرءيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي ، قالو نعم ما جربنا عليك الا صدقاً، قال_ صلى الله عليه وآله وسلم_: فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب . تباً لك سائر اليوم. ألهذا اجتمعنا"[٩٧]. فنزل تعالى ٹ ڤ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ثم ثن ثى

ثي في قى قي كا كل كم كى كي ﴾ (٩٨) .

ثانياً: فضل السورة .

روي عن الامام الصادق – علية السلام – إنه قال : "إذا قرأتم سورة المسد فأدعوا على أبي لهب"(٩٩).

ثالثاً: المقاصد العامة في السورة

مقصودها. خسران الكافرون ولو كانوا أقرب الناس للرسول محمد _صلى الله عليه وآله وسلم_ فيها حثُ على توحيد الله سبحانه وتعالى (١٠٠).وجاءت أيات السورة رد على الحرب المعلنة التي يقودها أبو لهب (عبد العز بن عبد المطلب) وهو عم الرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم_ ، وهي تصوير لمعنى الشر والعداء مقابل الحق والثبات(١٠١) وقيل أنها جاءت لتوبخ وتوعد كل من عادا أو حاول أن يعادي الرسول محمد_ صلى الله عليه وآله وسلم_ (١٠٢) وهي درساً لكل من وقف ضد الايمان ودعوة القرآن .وكأنها تقول إن مصير من يعتدي على الإسلام ورسوله _صلى الله عليه وآله وسلم_ كمصير أبو لهب. الثبات والهلاك في الدنيا . والنار الهائجة في الاخرة.(١٠٣)

رابعاً: المناسبات في السورة .

١- المناسبة بين أسم السورة ومضمونها.

محور السورة يتحدث عن أبو لهب وكيف قطع رحمة ، وعمل هو زوجتهٌ على اضلال الناس، وظلم الرسول _صلى الله عليه وآله وسلم_ وأذاه بما أستطاع من قوة ومال .وفي ذلك أهلك نفسة، وكذلك إمرإتهُ التي كانت تجمع الشوك وتمسده في طريق الرسول _صلى الله عليه وآله وسلم_ (١٠٤).

٢- المناسبة بين بداية السورة وخاتمتها .

افتتحت السورة بالحديث عن مال الكافر وخسرانه. من خلال أبو لهب . حيث أذى شخص الرسول _صلى الله عليه وآله وسلم_ وصد الناس عن الإسلام "**فقال تعالى ُ ٱ ثم ثن ثى ثي في قى قي كا كل كم كى كي** ﴾ (١٠٥) . و أختتمت السورة بجزاء الخاسر المعادي للإسلام وللرسول _صلى الله عليه وآله وسلم_ "**بقولة تعالى ُ ٱ لم لى لي ما مم** ﴾ (١٠٦). فالنار جزاء أبو لهب وأمرأته وكل من عادا السلام(١٠٧).

٣- المناسبة بين بداية السورة وخاتمة ما قبلها .

أختتمت سورة (الكافرون) "**بقوله تعالى ُ ٱ ز ئ** ﴾ (١٠٨). و أختتمت سورة النصر "**بقولة تعالى ُ ٱ بي تر تز تم تى تي ثر ثز** ﴾ (١٠٩). نتيجة النصر على الكافرون ، فكأن الرسول قال: ما جزاء عمي الذي دعاني لعبادة الاصنام .ولم يتب عنها ، وبمنع الناس عن الإسلام. لذا "**ٹ ٱ ٹ ٱ ُ ٱ ثم ثن ثى ثي في قى قي** ﴾ (١١٠) .أي جزائه الهلاك والخسران في الدنيا

والأخرة. فتأمل التناسب اللطيف بين السور. على الرغم من أن سورة (النصر) أخر ما نزل بالمدينة ،وسورة (المسد) من أوائل ما نزل بمكة هذا مما يدلل أن ترتيب السور جاء من عند الله عز وجل[١١١] .

٤- المناسبة بين محتوى السورة ومحتوى السورة التي قبلها .

سورة (النصر)تتحدث عن جزاء المؤمن المطيع النصر والفتح في الدنيا ، والثواب الجزيل في الآخرة. فجاءت سورة (المسد) بالحديث عن جزاء العاصي الطاغي . الخسران في الدنيا ،والخزي والعقاب في الاخرة. فكلما ذكر في سورة (النصر) دخول الناس في دين الله أفواجاً. أتبع ذكر من لم يدخل في دين الله [١١٢]

خامساً: التفسير الاجمالي للسورة .

ٱ لخ لم لى لي ٓ"

"بسم الله: كلمة جبارة للمذنبين، تجبر أعمالهم، وتحقق أمالهم، وهي للعارضين تصغير في أعينهم أحوالهم، وتكمل عن شواهدهم امتاحاءهم، واستئصالهم، وتحقق لهم-بعد فنائهم عنهم-وصالهم "[١١٣].

"**ٹ ٱ ٹ ٱ ٌ ٱ ثم ثن ثى ثي فى في ٓ**" [١١٤].أي تب كل عملهُ وسعوانه في الدنيا والأخرى وهي أخبار عما يحل بأبي لهب من الهلاك[١١٥] ومعنى (التباب) يعني الخسران والخيبة والهلاك. ومنه "**قولة تعالى ٱ ٌ ٱ قى قي كا كل كم كى كي ٓ**" [١١٦].الآية جاءت تنفي منفعة المال حيث ينزل الهلاك. هي استفهام إنكار لهُ[١١٧]. وقيل أن أبا لهب كان ثرياً. وينفق مالهُ في محاربة الإسلام وخص النبي_ صلى الله عليه وآله وسلم_ وأن هذا المال لا يغني عنه هلاكه في الدنيا والآخرة. وان مصيره نار ذات اللهب[١١٨].

"**ٹ ٱ ٹ ٱ ٌ ٱ لم لى لي ما مم ٓ**" [١١٩].
أي أنه سيشوى بها حتى يستشعر ألمها. و(ذات لهب) هي زيادة في تقدير المناسبة بين أسمة وكفره هو أبا لهب. والنار التي سيلقى فيها ذات لهب[١٢٠].

"**ٹ ٱ ٹ ٱ ٌ ٱ نر نز نم نن ٓ**" [١٢١]. أي انه امرأته أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان ،كانت تحزم الشوك والحسك والعيدان، وتنثره في طريق الرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم_ كي تتقرح قدمية. وقيل أنها كانت نمامة ومثل النمام بين الناس كمثل الذي يحمل الحطب بينهم. فيوقد الفتنة متى يشاء[١٢٢].

"**ٹ ٱ ٹ ٱ ٌ ٱ ىٰ ي ئ ئر ئز ئم ٓ**" [١٢٣].
أي في عنقها حبل من ليف ،وهو كناية عن سلاسل النار، وتصوير لحالة العذاب في الآخرة ،في ذلك بيان من الله تعالى للإنسان .مفاده أن الله يعذبك بما فعلت وآذيت في الدنيا إن أم جميل كانت تجمع في جيدها الأذى للرسول_ صلى الله عليه وآله وسلم_

فسيأتيها العذاب من جيدها الذي آذت بهِ[١٢٤].

سادساً: المقاصد الجزئية في السورة .

١- مقصد إظهار حقيقة إعجاز النبوة ،إذ إن السورة اخبرة عن مستقبل أبي لهب و أمرأته ،و إنهم لا يؤمنون حتى يوصلون النار.

٢-جاءت السورة بالتحذير والترهيب لأهل مكة ، ولا سيما قريش منهم حيث أصبحوا يغشون أذى الرسول – صلى الله عليه واله وسلم – خوفا من ان تنزل سورة باسم احدهم[١٢٥] .

٣- مقصد بيان ان التكبر و الثروة في الدنيا ما هما الا خزي و امتهان في الاخرة .

٤- مقصد بيان ان العمل الصالح هو من ينجي الانسان وليس نسبه .

٥-مقصد اعلان البراءة من المفسدين . ونبذهم في المجتمع، من أجل احلال العدل والامان [١٢٦].

٦-مقصد إقرار نبوة الرسول محمد – صلى الله عليه واله وسلم –

٧-مقصد بيان إن الخسران والهلاك حليف كل من عادا محمد وال محمد – صلوات الله وسلامه عليهم –

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين المدل الهادي إلى صرطهِ المستقيم ، الأول الذي لا أول له والاخر الذي لا أخر له والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد بن عبدالله وعلى آلهِ وصحبه المنجبين وعلى من تبعهُ بإخلاص وإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد:

فبتوفيق وإعانة الله – جل وعلا – أتممت دراستي هذهِ ، ويسر لي بمنهِ وفضلهِ السبيل للوصول في ختم هذهِ الدراسة المتواضعة ، التي حاولتُ فيها قدر المستطاع تسليط الضوء . على مقاصد القرآن الكريم من (سورة الكوثر) الى (سورة المسد) بشكل خاص . وفي ختام هذا الجهد المتواضع خرجت ببعض النتائج والتوصيات .

أهم النتائج:

١-تضمنت قصار السور القرآنية . كغيرها من السور المكية على موضوعات العقيدة . كالتوحيد والنبوة والبعث .

٢- المقاصد القرآنية هي أساس المقاصد الشرعية وما يتفرعُ عنها .

٣- اختلاف المفسرين والأصوليين في تقسيم مقاصد القرآن الكريم كل حسب اجتهادهِ

٤- فإن التدبر والأدراك في مقاصد القرآن الكريم . يبين المصالح والمحاسن . ويحثنا على ترك المفاسد .

٥- الوحد الموضوعية في قصار السور . التي تكاد أن تكون كسورةٍ واحدة .

٦- الأمر الإلهي في قصار السور . غالباً ما يكون الابتعاد عن الصفات الذميمة والتخلي

أهم التوصيات .

١- السّعي في تدبر آيات القرآن الكريم . من أجل استنباط الأحكام ، وتعلم المعارف

٢- جعل دراسة مستفيضة في مقاصد القرآن الكريم ، بحيث تضم كل السور والآيات

٣- الحث عل دراسة ، وتدريس علم المقاصد القرآنية ، وإظهارهُ للعيان ، فإن كثير من طلبة العلوم الإسلامية . يجهلونهُ . وليس لديهم أي انطباع عنهُ .

٤- الحث على مواصلة الدراسات في قصار السور القرآنية ، لقلة الدراسات فيها. ولا سيما في يومنا هذا.

٥- دراسة القرآن الكريم من جميع النواحي العلمية ، فالقرآن الكريم . ليس كتاب هداية وتشريع ، بل هو كتاب لعصارة العلوم والمعارف العالمية .

هذا وقد أتممتُ دراستي المتواضعة واليسيرة ، وآمل من الله العلي القدير . أن يكون هذا الجهد قد خرج بصورة تُليق بعظمه وشرف هذا الكتاب الجليل ، فإن وفقت بهذا العمل فالفضل والمنة لهُ – جل وعلا – وما بدر عني من زلل أو نسيان أو خطاء فهذهِ هي طبيعة بني آدم ، فالكمال لله – جل وعلا – وحدهُ ، وأسأل الله قبول هذا الجهد المتواضع وهو ولي التوفيق .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين ، وعلى آلهِ وصحبهِ الغر المحجبين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الهوامش:

(١) أسباب نزول القرآن ، الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، ص : ٤٩٤ (رقم : ٨٧٢) .

(٢)الكوثر/١- ٣ .

(٣) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) ، ١ / ٣٠٠ (باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة ، حديث رقم : ٤٠٠) .

(٤) في ظلال القرآن ، السيد قطب (ت ١٩٦٦م) ، ٦ / ٣٩٨٧ .

(٥) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣ م) ، ٣٠ / ٥٠٢ .

(٦) ينظر ، من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله (ت ٢٠١٠ م) ، ٢٤ / ٤٤٥ .

(٧) ينظر ، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، مصطفى مسلم ، ٩ / ٣٩١ .

(٨) صفوة التفاسير ، محمد بن علي الصابوني ، ٣ / ٦١٢ .

(٩)الماعون / ٧.

(١٠) الكوثر / ١ .

(١١) ينظر ، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، ٣٢ / ١١٩ .

(١٢) تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٩٥٢ م) ، ٣٠ / ٢١٥ .

(١٣) لطائف الإرشادات ، القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، ٣ / ٧٧٥ .

(١٤)الكوثر / ١.

(١٥) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣ م) ، ٣٠ / ٥٠٢ .

(١٦) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله (ت ٢٠١٠ م) ، ٢٤ / ٤٤٦ .

(١٧)الكوثر / ٢ .

(١٨) ينظر ، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، محمد بن برير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، ٣٠ / ٢١٠ ، والتفسير المنير ، وهبه مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥ م) ، ٣٠ / ٤٣٣ .

(١٩)الكوثر / ٣ .

(٢٠) روح المعاني ، أبو الثناء الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ، ١٥ / ٤٨١ ، وصفوة التفاسير ، محمد بن علي الصابوني ، ٣ / ٥٨٦ .

(٢١) التفسير المنير ، وهبة مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥ م) ، ٣٠ / ٤٣٤ .

(٢٢)الكوثر / ١ .

(٢٣) ينظر ، الموسوعة القرآنية ، جعفر شرق الدين ، ١٢ / ٢٤٣ .

(٢٤) ينظر ، الميزان في تفسير القران ،محمد حسين الطباطبائي (ت١٩٩٩م) ، ٢٠/ ٣٧٠، و تفسير النور ، محسن قراءتي ، ١٠ / ٥٨٨ .

(٢٥) الكوثر / ٣ .
(٢٦) الروض الداني (المعجم الصغير)،سلمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ)،تحقيق: محمد شكور محمود (دار عمار– بيروت – الطبعة الأولى– ١٩٨٥م)،٢/٣٨٥(باب قل يا أيها الكافرون/حديث رقم:٧٥٢)
(٢٧) الكافرون / ١.
(٢٨) الزمر / ٦٤.
(٢٩)المعجم الوسيط ، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ٤ / ١٩٢ (باب من أسمه أحمد / حديث رقم : ١٧٣٢) .
(٣٠) الاعلى / ١.
(٣١)الكافرون / ١ .
(٣٢) الاخلاص ١ .
(٣٣) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ، البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، ٣ / ٢٦٠ .
(٣٤) في ظلال القرآن ، السيد قطب (ت ١٩٦٦م) ، ٦ / ٣٩٩١ .
(٣٥) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣ م) ، ٣٠ / ٥٠٩ .
(٣٦) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله ، (ت ٢٠١٠ م) ، ٢٤ / ٤٥٣ .
(٣٧) ينظر ، الأساس في التفسير ، سعيد حوي ، ١١ / ٦٧٢١ .
(٣٨) الكافرون / ٦ .
(٣٩) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، ٣٢ / ١٤٦ .
(٤٠)الكوثر / ٣ .
(٤١)الكافرون / ١.
(٤٢) ينظر ، روح المعاني ، أبو الثناء الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ، ٣٠ / ٢٤٩ ، تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٩٥٢ م) ، ٣٠ / ٢٥٤ .
(٤٣) الأساس في التفسير ، سعيد حوي ، ١١ / ٦٧١٩ .
(٤٤) لطائف الإشارات ، القشيري (ت ٤٦٥ هـ) ، ٣ / ٧٧٧ .
(٤٥)الكافرون / ١ .
(٤٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ١٠ / ٨٤٠ ، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ٢٠ / ٥٠٨ .
(٤٧) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣ م) ، ٣٠ / ٥٠٩ .
(٤٨) الكافرون / ٢.
(٤٩) ينظر ، التفسير المنير ، وهبه مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥ م) ، ٣٠ / ٤٤١ ومناهج البيان في تفسير القرآن ، محمد باقر ملكي ، ٣٠ / ٦٩٩ .
(٥٠)الكافرون / ٣ – ٤ .

(٥١) الفتح القدير ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٣٦ هـ) ، ٥ / ٦١٩ ، ومراح لبيد لكشف معاني القرآن المجيد ، محمد بن عمر النوري (ت ١٣٠٥ هـ) ، ٢ / ٦٧٢ .

(٥٢)الكافرون / ٥- ٦ .

(٥٣) ينظر ، أنوا التنزيل وأسرار التأويل ، عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، ٥ / ٣٤٣ .

(٥٤) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله (ت ٢٠١٠ م) ، ٢٤ / ٤٥٦ .

(٥٥)الكافرون / ١ .

(٥٦)الكافرون / ٦ .

(٥٧) ينظر ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ٢٠ / ٥١١ – ٥١٢ .

(٥٨) تفسير النور ، محسن قراءتي ، ١٠ / ٥٩١ .

(٥٩) الكافرون / ٦ .

(٦٠) التفسير المنير ، وهبه مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥ م) ، ٣٠ / ٤٤٤ .

(٦١)النصر / ١ .

(٦٢) أسباب نزول القرآن ، الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، : ص ٤٩٧ (رقم : ٨٧٥) .

(٦٣) لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ص : ٣١١ .

(٦٤)النصر / ١ .

(٦٥) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) ، ١ / ٣٩٠ (كتاب الصلاة / باب ما يقال في الركوع والسجود / حديث رقم : ٧٤٩) .

(٦٦)النصر ٢- ٣ .

(٦٧)النصر / ١ .

(٦٨) سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق . حسين سلم أسد (دار المغني – بيروت – الطبعة الاولى – ٢٠٠٠م) ، ١/ ٥١ (باب وفاة النبي – صلى الله عليه واله وسلم – حديث رقم:٧٩)

(٦٩) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ، البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، ٣ / ٢٦٨ .

(٧٠) في ظلال القرآن ، السيد قطب (ت ١٩٦٦ هـ) ، ٦ / ٣٩٩٤ .

(٧١) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله (ت ٢٠١٠ م) ، ٢٤ / ٤٦٣ ، والتفسير المنير ، وهبه مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥ م) ، ٣٠ / ٤٤٥ .

(٧٢) ينظر ، الأساس في التفسير ، سعيد حوي ، ١١ / ٦٧٣٢ .

(٧٣) الأساس في التفسير ، سعيد حوي ، ١١ / ٦٧٢٨ .

(٧٤)الكافرون / ٦ .

(٧٥) تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٩٥٢ م) ، ٣٠ / ٢٥٧ .
(٧٦) النصر / ٣.

(٧٧)البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، ١٠ / ٥٦٢ ، وتفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٩٥٢ م) ، ٣٠ / ٢٥٧ .
(٧٨) لطائف الإشارات ،القشيري(ت٤٦٥هـ)،٧٧٩/٣
(٧٩) النصر / ١.
(٨٠) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت١٩٩٩م)،٣٧٦/٢٠
(٨١) ينظر، من وحي القرآن ،محمد حسين فضل الله(ت٢٠١٠م)،٤٦٦/٢٤
(٨٢) النصر / ٢ .
(٨٣) الجامع لأحكام القرآن ،أحمد بن محمد القرطبي (ت٦٥٦هـ)،٢٣٠/٢٠
(٨٤) التفسير المنير، وهبه مصطفى الزحيلي (ت٢٠١٥م)،٤٥٠/٣٠
(٨٥) النصر / ٣ .
(٨٦) ينظر، مناهج البيان في تفسير القرآن، محمد باقر ملكي،٧٠٤/٣٠
(٨٧) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مكارم الشيرازي ٥٢/٢٠
(٨٨) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي،٥١٩/٢٠.
(٨٩) النصر / ١ .

(٩٠) التفسير الموضوعي لسورة القرآن الكريم، مصطفى مسلم ،٤٢٨/٩.
(٩١)النصر / ٢.
(٩٢) التفسير المنير، وهبه مصطفى الزحيلي(ت٢٠١٥م)،٤٥٢/٣٠.
(٩٣)ال عمران : من ، الآية / ١٩.
(٩٤) تفسير النور، محسن قراءتي، ٥٩٥/١٠.
(٩٥)النصر / ٣ .
(٩٦) الشعراء / ٢١٤.
(٩٧) صحيح البخاري، محمد بن أسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)،١٧٨٧/٤(كتاب تفسير القرآن باب سورة الشعراء، حديث رقم ٤٤٩٢)
(٩٨)المسد / ١-٢ .
(٩٩) بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، ٣٤٣/٨٩.(باب فضل سورة تبت ، حديث رقم:١٢٣)
(١٠٠) مصاعد النظر للأشراف على مقاصد السور، البقاعي(ت٨٨٥هـ)،٢٧٦/٣.
(١٠١) في ضلال القرآن، السيد قطب(ت١٩٦٦) ،٤٠٠٠/٦.
(١٠٢) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور(ت١٩٧٣م) ،٥٢٦/٣٠.
(١٠٣) ينظر، صفوة التفاسير، محمد بن علي الصابوني ،٥٩١/٣.

(١٠٤) ينظر، نظم الدرر في التناسب بين الاي والسور، البقاعي (ت٨٨٥هـ)،٣٤٢/٢٢
(١٠٥) المسد / ١-٢ .
(١٠٦) المسد / ٣.
(١٠٧) الأساس في التفسير ، سعيد حوىُ،٦٧٣٨/١١.
(١٠٨) الكافرون /٦.
(١٠٩)النصر / ٣.
(١١٠) المسد / ١.
(١١١) روح المعاني، أبو الثناء الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ،٢٥٩/٣٠
(١١٢) ينظر، البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي(ت٧٤٥هـ) ،٥٦٥/١٠،وتفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي(ت١٩٥٢)،٣٠/ ٢٦٠
(١١٣) لطائف الإشارات، القشيري(ت٤٦٥هـ)،٧٨٠/٣
(١١٤) المسد/ ١ .
(١١٥) جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)،٢١٧/٣
(١١٦) المسد / ٢.
(١١٧) أنوار التنزيل، وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي(ت٦٨٥هـ)،٣٤٥/٥.
(١١٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي،٥٣٥/٢٠.
(١١٩) المسد / ٣.
(١٢٠) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور(ت١٩٧٣م)،٥٣٠/٣٠.
(١٢١) المسد / ٤.
(١٢٢) الكاشف، جار الله الزمخشري(ت٥٣٨هـ)،٨١٥، تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي(ت١٩٥٢)،٢٦٢/٣٠
(١٢٣) المسد / ٥.
(١٢٤) ينظر، التفسير المنير ،هبه مصطفى الزحيلي،(ت٢٠١٥م)،٤٥٨/٣٠،ومقتنيات الدرر وملتقطات الثمر، مير علي الحائري،٢٥٣/١٢
(١٢٥) تفسير القران العظيم ، إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، ٤/ ٥٦٥.
(١٢٦) ينظر ، الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطباطبائي (ت١٩٩٩م) ، ٢٠/ ٣٨٤.، وتفسير النور ، محسن قراءتي ، ١٠/ ٦٠٣ .